

تفسير سورة هود من الآية ١ إلى الآية ٤ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الإخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
نبينا محمد صلى الله عليه الـ وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم -
00:00:18

الآنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا في الدرس
الماضي الحديث عن مقصود سورة هود وعرفنا ان من ابرز مقاصدها - 00:00:43

ماذا توكل على الله جل وعلا وهذا في غاية المناسبة لمقصود الرسالة. لأن اعظم سلاح للرسل اعظم ما يستعين به الرسل التوكل على
الله جل وعلا كما قررت سورة يونس - 00:01:08

ان اليمان بمشيئة الله جل وعلا كمال الهدى والرسل الا ان يتوكلا على الله جل وعلا والله تعالى يهدي من يشاء سبحانه جل جلاله
ونبدأ اليوم تفسير ما تيسر من ايات هذه السورة. يقول الله تعالى - 00:01:26

بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا الا الله. اني لكم منه نذير وبشير
الف لام راء عرفنا ان هذه السورة تفتح - 00:01:51

بهذه الحروف المقطعة الف لام راء تقدم معنا في سورة يونس ان من المناسبات والله اعلم يذكر هذا على سبيل الاستثناء ان هذه
السور مقصودها العام يتعلق بماذا بالرسالة فعل حرف الراء هنا يتناصب مع هذا المقصود والله اعلم. الف لام راء. من قال الف لام ميم -
00:02:13

اوحي ميم فعل هذا من المناسبات اللطيفة ثم وراء هذا من الحكم والاسرار ما الله به عليم هذا ممکن ان نرجع فيه الى اه البرامج
التي فيها احصاء عددي ممکن يظهر معنا شيء لكن ما تيسر لي - 00:02:46

قدیما اه حاولت لكن ما ظهر شي اه واضح في عدد حرف الراء في هذه السورة مثلا لكن الله تعالى في يجعل في كتابه من الاسرار
والحكم ما لا يحيط به - 00:03:12

يقول البشر ابدا نسأل الله ان يفتح لنا شيئا من لطائف كتابه مع ما في هذه الحروف المقطعة عموما من جذب الانتباـه والقلوب لأن
هذا اسلوب لا تعرفه العرب. حروف مقطعة في الكلام - 00:03:35

الف لام راء الكلام العربي يكون بحروف مجموعة في كلمة تعطيك معنى اما ان يخاطبك هكذا بحروف مقطعة فهذا من الاساليـب
العجيبة التي جاء بها القرآن ومن حكمها لفت الانتباـه - 00:03:51

وكذلك الداللة على اعجاز القرآن الكريم وان هذا القرآن مركب من هذه الحروف. ومع ذلك لم تستطعوا ان تأتوا بمثله. اذا فهو الكتاب
العظيم كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:04:09

يقول الله تعالى في فاتحة هذه السورة وهذه الصور تفتح بالتنويـه بالقرآن الكريم لأن القرآن الكريم هو اصل الرسالة ما الذي ميز

الرسول عن غيره قل انما انا بشر مثلكم ايش؟ يوحى الي - 00:04:27

في القرآن هو اصل هذه الرسالة ففتتح هذه السور المتعلقة بالرسالة بالتنويه بالقرآن الكريم. كتاب احکمت اياته وسبحان الله كل سورة طريقة التنويه بالقرآن الكريم تتناسب مع مقصودها هناك في سورة يونس قال تلك ايات الكتاب الحكيم وعرفنا المناسبة لمن يراجع ويذكر. وهنا قال كتاب احکمت اياته - 00:04:45

ثم فصلت من لدن حكيم خبير الان تتفكر تقول نحن قلنا سورة تتعلق بالتوكل على الله. فما علاقه هذا بالتوكل على الله؟ هل لهذا مناسبة لعلنا اولا نقف مع تفسير الاحکام والتفصيل ثم بعد ذلك نتطلب هذه المناسبة - 00:05:15

كتاب احکمت اياته كلمة احکم الشيء معناه ماذا الاتقان احکم الشيء اتقنه واصل هذه الكلمة في اللغة العربية تدل على المنع والضبط لذلك يقال حکمت الدابة هي او حکمت اللجام تعرفون الدابة - 00:05:37

يوضع في فمهما مثل حديدة ويكون منها حبلان اللجام فهذه الحديدة هي التي كانها يعني بسببها تقود الدابة تتحكم بها تمنعها من الاسراع او ترخي لها فتسرع هذه الكلمة تدل على يعني الظبط ويعني المنع وذلك الحاكم القاضي - 00:06:06

يحكم يمنع الجهل والظلم والفساد وكذلك الحكمة ان تضع الشيء في مكانه المناسب فيكون متقدنا محکما كذلك احکمت البناء لما تحكم البناء تضع لبنة على لبنة على لبنة يكون البناء محکما - 00:06:36

ليس فيه خلل او اه فطور شقوق كذلك تأمل الله يقول في القرآن كتاب احکمت اياته مثل ما يحكم البناء احكاما واتقانا مع هذا الاحکام يمنع اي خلل واي نقص واي عيب - 00:07:01

في هذا البناء فكذلك في كتاب الله تعالى لأن هذه الحروف والكلمات في القرآن الكريم في غاية الاحکام احکمت اياته احکمت اياته ايات في القرآن محکمة قال ابن كثیر محکما في لفظها - 00:07:28

ثم فصلت سيأتي معنا مفصلة في معناها هذا كلام ابن كثیر احکمت اياته اه احكام الايات يعني كل حرف كل حرف في القرآن الكريم جاء في موضعه اه مفردات القرآن دقيقة - 00:07:53

كلمات في غاية البلاغة والمناسبة في مكانها المناسب في موضعها احيانا تجد هنا زيادة حرف وهنا نقصان حرف هنا التعبير بنفس المعنى لكن كلمة تختلف عن هذه الكلمة. كل هذا لحكمة ومناسبة تتناسب مع سياق الكلام - 00:08:19

من ايات انك ترى الارض خاشعة هناك قال وترى الارض هامدة سبحانه الله وهذا احكام في هذه الايات بكل يعني حكمة وعلم من الله جل جلاله ثم فصلت من لدن حكيم خبير. احکمت اياته - 00:08:42

في غاية الاحکام والاتقان ثم فصلت بالتفصيل معناه ماذا يعني البيان لأن كلمة فصل في اللغة اصل معناها يدل على ماذا؟ الفصل نعم التفريق بين شيئين وذلك المفصل في جسم الانسان ملتقي عظمين - 00:09:10

كان بينهما ايش؟ يعني مساحة ومسافة يسمى مفصل كيف يحصل الاشتباہ على الانسان اذا تداخلت المعاني لكن اذا فصل المعاني حصل البيان حصل الوضوح. خلاص تعرف انه لا هذا المعنى معنى كذا وهذا معنى كذا - 00:09:38

اما اذا تداخلت المعاني واشتبهت يشتبه لهذا ما يفرق بين هذا وهذا ما يفرق بين توحيد وشرك وسنة وبدعة فتجتمع عليه الامور لكن لما تكون الامور مفصلة عن بعض يكون المعنى واضحا - 00:10:02

لذلك يعني بالتفصيل هو البيان ايات القرآن واضحة بينة لذلك لا تجد فيها اختلافا ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلافا كثيرا هكذا القرآن احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:10:20

فما اجمل اجتماع الاحکام مع بالتفصيل ان الاخوة الشيء قد يكون محکما ومتقدنا لكن لقوة احكامه تمام اتقانه قد ما تعرف السر في هذا الاحکام تتحيز العقول ممكن انت الان - 00:10:51

ترى قصرا او بناء عجيبة انت لا تعرف تفاصيل بناءها وكيف بنوها لكن تبقى متعجبا تقول سبحانه الله كيف بنوا هذه البناء؟ لكن الاجمل من هذا الذي يطمئن قلبك لما ايش؟ يكون عندك معرفة ايش؟ بتفاصيل هذا الاحکام. كيف كان محکما - 00:11:24

الامر المحکم نعم يعطي في القلوب هيبة وروعة وجمالا لكن اذا ظل مجملا غير مفصل يعني يكون الانسان متشوقا لمعرفة سر هذا

الاحكام كيف كان محكما؟ فجاء القرآن مع الاحكام العظيم في القرآن الله تعالى فصل لنا - 00:11:47

في ايات وبينها اتم بيان واضح. ما في اشتباه معاني القرآن واضحة لعامة الناس مع البلاغة الرفيعة العالمية التي عجز البلاغة والفصحاء من العرب ان يأتوا بسورة من مثله مع ذلك تجده يقرأه - 00:12:15

الانسان يفهم معاني القرآن عموما لا اقرأ اي سورة. تسعين بالمئة من معانيهم كنت افهمها. كنت تخفي عليك نعم بعض الكلمات لجهلنا باللغة او بالتفسير. لكن المجمل نفهم المعنى الحمد لله - 00:12:34

تفصيل في الايات وفي المعاني فما اروع هذا القرآن الكريم يقول بعض المفسرين احکمت ایاته فجاءت قوية البناء دقیقة الدلالة. كل کلمة فيها وكل عبارة مقصودة وكل معنی فيها وكل توجیه مطلوب وكل اماء واصارة ذات هدف معلوم. متناسقة لا اختلاف بينها. ثم فصلت - 00:12:48

فهي مقسمة وفق اغراضها مبوبة وفق موضوعاتها وكل منها له نعم وكل منها له يعني حظه بمقدار ما يقتضيه الان لو نطبق هذه الاية على ما نقوم به في هذه المجالس اولا نتفكر في موضوع السورة - 00:13:24

ومناسبة السورة مع السورة والایات مناسباتها مع بعض هذا كله من الاحکام في القرآن الكريم ومن التفصیل لذلك ذكر بعض المفسرين ان فصلت ایاته يدخل فيها يعني ان الله تعالى ما جعل القرآن هكذا من اوله الى اخره كلاما واحدا. بل جعله سورة مقسمة - 00:13:59

ثم السورة فيها ماذا ایات فواصل وهذا من اعجاز القرآن وبلاعنة القرآن بلاغة الكلام فما اجمل ان يكون هكذا يعني هذا القرآن محكم وكل سورة لها موضوعها وهذا الموضوع فيه ايضا مقسم الى يعني اجزاء - 00:14:26

من قصص من مواعظ من احكام كل هذه تدرج في الموضوع العام ثم كل اية محكمة مع اختتها متصلة اشد الاتصال مع اختتها بل كل سورة متصلة مع اختتها ما قبلها وما بعدها. احكام ما - 00:14:52

مع يعني تفصیل ایاته الى موضوعات متنوعة من يعني المواعظ من القصص من الاحکام من مع وضوح هذا هذه المعاني في القرآن الكريم يقول قتادة رحمه الله احکمها الله من الباطل - 00:15:09

متقنة ثم فصلها بعلمه. فيبين حاله وحرامه وطاعته ومعصيته يقول الزمخشري نظمت نظما رصينا محکما لا يقع فيه نقص ولا خلل كالبناء المحكم المرصف ثم فصلت قال اه ابن عاشور تفصیل - 00:15:30

كالقلائد الفرائض من دلائل التوحيد والاحکام والمواعظ والقصص. او جعلت فصولا سورة واية اية وكل هذا يدخل في يعني هذه کلمتين سبحان الله في القرآن كأنها جمعت كل اوجه اعجاز القرآن الكريم - 00:16:04

من علم مقاصد السور علم مناسبات السور علم مناسبات الایات علم اه الغريب في القرآن المفردة القرآنية الكلمة وقوتها واشتقاق يعني الكلمة في اللغة العربية كل هذا يدخل في الاحکام والتفصیل - 00:16:26

وما في القرآن من احكام من مواعظ من يعني آآ وعد وعيid كل هذا يدخل في الاحکام والتفصیل هنا تلاحظ احکمت ایاته ثم فصلت هل الاحکام وقع اولا ثم جاء التفصیل - 00:16:47

كل الاحکام والتفصیل شيء واحد ملتبس. ها؟ هو شيء واحد في الحقيقة. ان هو كلام واحد. هو في الوقت نفسه كم مفصل طيب ليش؟ قال ثم تدل على ايش تراخي. يعني جاء محمد ثم - 00:17:08

خالد فمحمد اول جاء ثم بعدين جاء خالد تراخي في الزمن احکمت ایاته كان هناك الاحکام وانتهى الاحکام ثم جاء التفصیل بعد ذلك ها؟ ايش رايكم ثم ايش تدل على ماذا - 00:17:30

ليس فقط تدل على التراخي في الزمان. ايضا تدل على ماذا؟ هذا يسمى ايش؟ التراخي الرتبوي يعني ثم في اللغة الاخوة اما ان تدل على الترتيب الزمانی هذا في الواقع لما يقال جاء فلان ثم فلان. هذا خلينا منه. واضح. لكن - 00:17:52

المعنی الآخر ثم تدل على التراخي والترتيب الرتبی اذا كان الامر يعني له شأن عظیم يعطی على بثمه احکمت ایات ثم لأن ثم الامر العظیم ماذا؟ انه فصلت ایاته مع هذا الاحکام هي مفصلة واضحة للناس - 00:18:15

هذا في تعظیم للبيان والتفصیل لایات القرآن. فجاء هذا العطف ثم كما قال الله تعالى ثم ان علينا بيانه نعم كتاب احکمت ایاته ثم

فصلت من لدن حكيم خبير. سورة كاملة اسمها سورة ماذا - 00:18:39

فصلت سبحان الله كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير سبحان الله تأمل في هذه الاسماء الحسنى كيف انها مناسبة للحكام والبيان ثم فصلت قال من لدن هذا الاحکام التفصیل من عند من؟ من لدن ما قال من عند - 00:18:57

الفرق بين عند ولد لدن تستخدم في الامور التي لها مزيد خصوصية وعظمة ولطف وخفاء كما قال الله تعالى وجد عبدا من عبادنا اتبناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما - 00:19:25

ان هذا العلم علم خفي يدرك الناس الشيء اللطيف العظيم يعبر عنه بلدن فكذلك هنا من لدن دلالة على يعني ان هذا في غاية يعني يعني اللطف آآ في غاية الحكمة فيه من الاسرار والمعاني الغزيرة - 00:19:52

ربما لا آآ تحيط به عقول البشر ثم فصلت من لدن حكيم خبير تأمل كيف انه قال حكيم فالذى احکم الايات هو الحكيم. هذا في غاية المناسبة. لقوله احکمت اياته. حتى التفصیل - 00:20:21

لان الحكيم كما قلنا هو الذي يضع الامور في اماكنها المناسبة لها. وبهذا يتحقق الاحکام والاتقان من لدن حكيم خبير. والخبرة هي ماذا طبيب اول ما يتخرج ها فقط عندي دراسة نظرية وشوي تدريب - 00:20:41

لما اكون عندي خبرة ممکن شوي يخطئ مرة مرتين ثلاث لكن بعد سنوات يشوف المريض من شكل يقول انت فيك كذا اصبح عند ايش خبرة هي ايش؟ ليس فقط العلم الظاهر بل هي ايش العلم - 00:21:02

بيواطن الامور احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير خبير جل والذى يعلم ما تخفى عليه خافي يعلم بواطن الامور يصلح العياد مما لا يعرفونهم بأنفسهم والله يعلم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. سبحانه. اذا قال كتاب احکمت اياته ثم - 00:21:17

فصلت من لدن حكيم خبير. والله الاخوة هذا الثناء يعني يجعل مسلم اشتاق للقرآن الكريم يقبل على القرآن حفظا ودراسة وتدبرا وعملا اذا كان رب العالمين الله تعالى يقول احکمت ايات ثم فصلت من لدن حكيم خبير. كيف ما نهتم بهذا الكلام - 00:21:48

ما نقبل عليه يمكن اية تدفعك دفعا عظيما حفظ القرآن الكريم والاقبال عليه كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير نرجع للسؤال الاول ما مناسبة هذا للتوكيل هل له علاقة بالتوكيل - 00:22:10

قد يقال انت يا شيخ وكل ما مرت اية ربطها بالمقصود نعم نحن نريد ان يعني نلتمس شيئا من اسرار القرآن. نعم نعم يعني انت قربت يعني احسنت هو في الحقيقة ان خطر في بالي يعني والله اعلم يعني التوكيل فيه قوة - 00:22:41

التوکل بل هو اعظم قوة. اعظم احکام واتقان لاي عمل صاحبه التوكيل كل العمل يكون مهلهلا ضعيفا تخيل انسان يعمل ما توکل على الله فقد اعظم شيء اعظم قوة فاحکام العمل - 00:23:05

في الحقيقة يكون بايش بالتوكيل على الله ما يكون عمل متقدنا محکما الا اذا توکلت على الله جل وعلا تناسب والله اعلم ان يكون الثناء على القرآن الكريم في هذه السورة - 00:23:25

فيه قوة فجاء بهذه الكلمة التي تدل على الغاية في اتقان الشيء كما ان التوكيل هو الغاية في اتقان العمل والله اعلم نعم احسنت هذا ايضا معنى جميل لأن يعني الذي يجعل الانسان يتوكل - 00:23:43

يعني على شيء ويعتمد عليه اذا اطمئن الى يعني هذا شيء للحكام وان متقن وان فنعم فهو بهذا تطمئن القلوب لهذا الكلام وتطمئن لرب العالمين وكلامه التوكيل على الله ما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلا - 00:24:20

توکل على الله انك على الحق المبين اذا كان ذا الحق بين واضح كما قال فصلت اياته. الان تلتقي الايات سبحان الله يعظم التوكيل في القلب طيب هذا معنى طيب - 00:24:44

هذا يعني فالاحکام والتفصیل يورث طمأنينة في القلب يقوی التوكيل على الله جل وعلا من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:24:58

لماذا؟ هذا الاحکام لماذا هذا التفصیل؟ ماذا قال الا تعبدوا الا الله فيها ان لا تعبدوا الا الله. ان هذه ما معناها ان ان تفسیرية تفسیرية سيكون معنى الكلام كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:25:25

فسر الاحكام والتفصيل ان لا تعبدوا الا الله انا التفسيرية يسبقها كلمة فيها معنى القول معنى القول اللي قال لما يقول لك احکمت الشيء وفصلته هذا معناه ان في كلام - 00:25:58

في قول فلما يأتي بعد مباشرة ان فيكون هذا تفسير هذا الكلام فهذا الاحكام والتفصيل حقيقته ماذا توحيد الله الا تعبدوا الا الله او يقال هنا يعني كما هو اسلوب في اللغة العربية ان لام التعليل محنوفة - 00:26:18

المعنى يكون لأن لا تعبدوا الا الله فيكون هذا مفعول لاجله فيكون بيان لغاية الاحكام والتفصيل سبحانه الله يعني شوف النحو كيف يفتح لك ايضا تنوع في فهم القرآن الا تعبدوا الا الله. اذا قلنا تفسيرية يكون حقيقة الاحكام والتفصيل في توحيد الله تعالى - 00:26:42

لان القرآن كله توحيد. هذا الاحكام والتفصيل كله توحيد لله جل وعلا. وكتاب عبودية وكذلك الاحكام والتفصيل غايتها لما فصل الآيات والمواعظ والاحكام والقصص غاية هذا كله ماذا؟ ان تحقق عبادة الله - 00:27:11

اي لأن لا تعبدوا الا الله فإذا هذا الاخوة يدل على ان المقصود الاعظم للقرآن الكريم ماذا توحيد الله. يقول الرازي قال هذا يدل على انه لا مقصود من هذا الكتاب الشريف الا هذا الحرف الواحد - 00:27:30

يعني توحيد الله. فكل من صرف عمره الى سائر المطالب فقد خاب وخسر الان صحق غاياتك وهدفك في الدنيا حرام تضيع عليك الدنيا بدون شي لعب ولهو وجمع للمال وترقيات وشهرة وتمتع وشهوات ثم ما شيء ما في شيء - 00:27:54

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون من رحمة الله ان جعل هذا الكتاب الذي انزله على عباده لتحقيق الغاية التي خلقوا لاجلها هذه رسالة الرسل ما ارسلنا من قبلك من رسول الانوخي اليه انه - 00:28:21

لا الله الا انا فاعبدون وكذلك القرآن هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد فكذلك هنا احکمت اياته ثم فصلت لماذا؟ لا تعبدوا الا الله وهذا الاخوة يعني بالفعل يفتح لك - 00:28:41

بابا عظيمما لتدرك القرآن الكريم اذا عرفت ان المقصود الاعظم للقرآن الكريم هو التوحيد فدائما استصحب هذا المعنى وانت تتدرك القرآن تقرأ القرآن اربط كل شيء بتوحيد الله نحن اذكر في سورة يونس - 00:29:10

لما نظرنا الى السورة من خلال عدسه التوحيد ان صح التعبير انكشف لنا حقيقة مقصود السورةليس كذلك تذكرون لما قلنا سبحانه الله ليس اول سورة نتكلم عن الرسالة سميت بسورة يونس ما سميت بمحمد او نوح او ابراهيم او كذا. ليش يونس بالذات سبحانه الله كما عرفنا في السورة - 00:29:29

ان من ابرز مقاصدها ماذا ان الایمان والهدایة يبيده الله كما هدى الله قوم يونس. امنوا في وقت ما يقبل منه الایمان لكن الله قبل منهم الایمان. لماذا اعلم ان الایمان هذا من عند الله. قذف في قلوبهم الایمان الصادق وقبله منهم. ونجاهم - 00:29:59

ولو شاء ربكم من في الارض كلهم جمیعا هذا المعنى ذاته ایش؟ هو في الحقيقة ایش؟ هو التوحيد شوف كيف سبحانه الله. الرسالة هنا ربطت بالتوحيد اعظم مقصد القرآن الكريم - 00:30:18

وهكذا يعني القرآن لما تفكرا ان في المقاصد ثلاثة في القرآن الكريم اولا الانسان يريد ان يعرف ربها وان يعبده ثم يريد ان يعرف الطريق الموصى اليه هذا هو طريق التوحيد العبادات - 00:30:41

التي ترسخ التوحيد ثم يريد ان يعرف الجزاء هذا جزاء الموحدين وجزاء من خالف التوحيد. كل القرآن اذا توحيد لذلك الفاتحة كلها توحيد لله. الحمد لله رب العالمين. شف اعظم سورة في القرآن كلها توحيد - 00:31:04

تفتح بمعرفة الله والتحبب اليه ومناجاته الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد. واياك نستعين. التوكل على الله ثم تريد ان تعرف الطريق الى الله. اهدا الصراط المستقيم. هذا طريق التوحيد وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - 00:31:24

صراط الذين انعمت انت يا رب انعمت علي التوحيد انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين الذين خالفو التوحيد اعظم اية في القرآن اية الكروسي كلها في ماذا التوحيد الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. كل الاية لترسخ الله لا الله الا

وهكذا تقرأ مثلاً والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم توحيد الله عزيز حكيم اه الله تعالى يعرض مشكلة لطيفة حصلت في بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما حرم العسل وفي رواية ماريا - 00:32:16 على نفسه ابتغاء مرؤاة زوجاته كما في سورة التحرير المقصود من هذه القصة كلها قال ماذا؟ فلما نبأته به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرظ عن بعذه. فلما نبأها به - 00:32:39

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبر احداً يعني اخبرت عائشة رضي الله عنها فلما نبأها به يا فلانة ترى انت اخبرتني افشيتك السر قالت متعجبة من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. توحيد - 00:32:54 حتى يرسخ التوحيد في قلبك الظهار تأتي المرأة خولة تشتكى عند النبي صلى الله عليه وسلم من زوجها الذي ظهر منها كيف اعرض السورة حكم الظهار قد سمع الله التوحيد - 00:33:15

قد سمع الله التي قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير. بعدين تأتي الاحكام توحيد ونظام القرآن كله تمظو العقد اذا هذا الجبل هذا النظام انقطع ينفرط العقد يضيع كل ما فيه هكذا القرآن بأنه نظم بالتوحيد من اوله الى اخره - 00:33:39

اول القرآن الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين واخر القرآن. قل اعوذ برب الناس. ملك الناس صفات الله صفات الكمال والجلال لله تعالى التي تدل على التوحيد. فالقرآن اخوه كله توحيد - 00:34:05

كم فيه من براهين التوحيد اول نداء في القرآن للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقنون الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بنار. الاية الكونية التي في القرآن والنعم التي تعرض في القرآن كلها لاجل ماذا؟ توحيد - 00:34:25 تتعلق بالله امثال القرآن لو تتفكر فيها كلها ترجع للتوحيد وهكذا فاذا لا تعبدوا الا الله. هذه غاية القرآن الغاية من الاحكام والتفصيل لا تعبدوا الا الله ثم يأتي الترغيب والترهيب - 00:34:47

لا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير. انظر الى يعني شدة الخوف والاهتمام ان ما قال اني بل قال ايش اني مبالغة في آآ الحث على قبول هذه الموعظة العظيمة لا تعبدوا الا الله اني - 00:35:21

لكم لاجلكم لمصلحتكم اني لكم منه ارسل من عند الله منه نذير وبشير مقدم النذارة لان سورة هود ايضاً كما سيأتي معنا برب فيها مقصود النذار. لذلك قال شبيتني هود واخواتها - 00:35:46

اني لكم منه نذير وبشير حتى يستجيب حتى يعبد الله وحده ستأتي الوسيلة لحثهم على التمسك بعبودية الله. ينذر ويبشر النبي صلى الله عليه وسلم قام على جبل الصفا وصباحاً وصباحاً يعني كانه منذر جيش سياتي - 00:36:06

رأيتم لو اخبرتكم ان بسفح هذا الجبل خيل تزيد ان تغير عليكم؟ اكنت مصدقي قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد هذا النذار الاخوة للشفقة العظيمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:31

من رحمة الله بعباده ينذرهم حتى يتتبهوا من غفلتهم اني لكم منه نذير انذروا من عذاب الله وبشير يبشرهم بالنعيم عند الله تعالى اني لكم منه نذير وبشير سبحان الله هذه مقامات العبودية - 00:36:50

العبادة هي حقيقة المحبة لله ثم يأتي ايضاً الخوف والرجاء بهذا تكتمل اركان العبادة القلبية ثم قال وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم متابعاً حسناً الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - 00:37:18

وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كbir. الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. وان استغفروا ربكم قم ثم توبوا اليه. هذا معطوف على ماذا لا تعبدوا الا الله - 00:37:41

ثم قال ايش يأمرهم ايضاً بماذا بالاستغفار والتوبة. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه لماذا عطف الاستغفار والتوبة على التوحيد هذا كثير في القرآن وذكرناه كذا مرة ها؟ نعم من الاسباب ان الانسان مهما عبد الله يقصر يقل خشوعه في عبادته فيأتي - 00:37:58 والتوبة لسد الخلل بعد الصلاة تقول استغفر الله استغفر الله فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر

لذنبك وايضا من المعاني الرفيعة الجليلة ماذا - 00:38:26

نعم نعم يعني الاخوة الانسان وفي الحقيقة حقيقة العبادة بالاستغفار. خذها من النهاية الانسان ما يكون عبدا لله الا اذا لازم الاستغفار.
كلما كان الانسان اعرف بالله واعظم عبودية لله كان اكثر استغفارا لله - 00:38:48

لماذا الاخوة هي التوبة والاستغفار هو حقيقة التوحيد كيف لان الانسان اذا عبد الله واجتهد في العبادة اذا ظن انه قد وصل الى مقام رفيع وقال ما شاء الله انا خلاص وصلت. يدخل عجب في نفسه وانا انا ويظن انه ما - 00:39:16
يحتاج الى ان يتوب ويستغفر ما عندي ذنب انا وصلت الى مقام عالي في العبادة واقوم الليل واصوم واذكر واحظم القرآن وو وظن انه غير مفتقر طلب المغفرة من ربه - 00:39:44

هذا بالعكس تماما هذا نزل الى اسفل سافلين. ما عرف حقيقة التوحيد ولا العبودية ولا عرف ربه لماذا لان كمال الله لا نهاية له عظمة الله لا حصر لها فليظنه قد وصل الى تتحقق - 00:39:59
ما يريد الله امرنا الله به هذا ما وصل بالعكس هذا نزل اذا الذي يعرف حقيقة الامر وان كمال الله لا متنهي له اعرف انه مهما عبد الله فهو مقص - 00:40:24

وهو مسيء يرجع الى نفسه بالاعتراف التقدير والاستغفار دائمًا ينظر لنفسه انه مقص مهما عبد الله والله تعالى يستحق اعظم واعظم من التعظيم والعبودية. مهما شكرت الله والله لن يؤدي شكر نعمة واحدة من نعم الله عليك. اذا - 00:40:45
انت لن تخرج عن هذا المقام المقام الذل تقدير فانت العبد المقص والرب والمحسن. هذه حقيقة الامر. فهذا يجعلك ما تنفك عن الاستغفار. بل كلما ازدت معرفة بالله تزداد ايش؟ استغفارا لله. وهذا هو حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:10
واعرف الخلق بالله واكثر الناس استغفارا لله. يسمع انا في المجلس الواحد ان يقول اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مئة مرة وكان في اخر حياته الله تعالى بماذا ختم حياة النبي صلى الله عليه وسلم؟ كأنه وصل الى المتنهي - 00:41:33
في تحقيق العبادة لله لا نهاية لها لكن قال فسبح بحمد ربك واستغفره يعني هذا نهاية المقام فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا شوف كيف تختتم حياة النبي صلى الله عليه وسلم. كما تعرفون سورة النصر اعلم النبي الله تعالى نبيه باجله في هذه السورة - 00:41:54

فكان لا يقدر ولا يقوم ولا يذهب ولا يجيء الا سبح الله واستغفره. وكان يتأول يطبق هذه الآية في رکوع السجود يقول اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:42:23
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله توبوا اليه فاني استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - 00:42:40
سمعني يقول سبعين مرة استغفر الله لا يعني المقصود انه في سبعين مرة نجدد التوبة والرجوع الى الله وكثرة الاستغفار لله الله اكبر. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:42:57

نعم. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ما الفرق بين الاستغفار والتوبة قال استغفروا ثم توبوا الاستغفار هو طلب ماذا المغفرة والتوبة ايش الرجوع الى الله طبعا كثير من اهل العلم يقول مثل ابن كثير وغيره هذا يعني صحيح - 00:43:16
قال وامركم بالاستغفار من الذنب السالفة يقول اذا قرنت التوبة والاستغفار يكون الاستغفار لما مضى. طلب المغفرة يعني لما مضى من الذنب والتوبة يكون ايش قال والتوبة منها الى الله فيما تستقبلونه وان تستمروا على ذلك. فالتجاة تكون رجوع - 00:43:50
في الحال والاستقبال خلاص تقلع عن الذنب وتعزم ان لا تعود اليه. هذا يعني الرجوع الى الله. رجعت الى الله. طيب الماضي ايش تفعل به استغفر منه قال نستغفرو ربكم لما مضى. ثم توبوا اليه يعني في الحال والاستقبال - 00:44:12
وبهذا شملت هذه الآية كل احوال العبد الحالة الدائمة الا تعبدوا الا الله. تحقيق العبودية دائمًا في حياتك. ثم ما فات تستغفر منه ثم الحال والاستقبال تكون دائم الرجوع الى الله توب الى الله - 00:44:33
وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وهذه الاخوة شروط التوبة في الحقيقة ندم على ما فات تطلب المغفرة ثم تقلع عن الذنب في الحال

وتعزم على عدم العودة اليه. اذا كان من حقوق الناس - [00:44:55](#)
يعني ترد الحقوق الى اهلها كذلك من المعاني اللطيفة التي ذكر بعض المفسرين قال استغفرو ربيكم اطلبوا من ربكم المغفرة لذنبكم.
قال هذا الرازى يقول ثم بين الشيء الذي يطلب به ذلك وهو بالتوبة - [00:45:15](#)
لان الداعي الى التوبة والمحرض عليه هو الاستغفار وهذا يدل على انه لا سبيل الى طلب المغفرة من عند الله الا باظهار التوبة والامر
في الحقيقة كذلك لأن المذنب معرض عن طريق الحق - [00:45:37](#)
المعرض لا يمكن ان يتوجه الى المقصود بدون ان يرجع اولا عن ذلك الاعراض لأن الاستغفار هو المطلوب والتوبة هي الوسيلة عرفنا
يعني هذا الاختصار ان استغفرو ربيكم هذا المقصود انك تريدين مغفرة الله. طيب كيف تناول مغفرة الله - [00:45:57](#)
قال ثم توبوا اليه. يعني بالرجوع اليه. وكذلك يعني على هذا يكون تكون ثم ايضا للعطف الرتبي. استغفرو ربيكم ثم الامر العظيم ان
تحقق التوبة التي بها يكون يكون بها - [00:46:19](#)
حصول المغفرة ثم توبوا اليه يعني لأن كلمة توبة يعني رجع فالعبد يرجع الى ربه. اذا رجعت الى رب الله يغفر لك والله تعالى يحب
توبة عبده بل يفرح بتوبة عبده اشد من فرح الرجل الذي يضيع راحلته وعليها طعامه وشرابه ثم يجدها. كيف - [00:46:35](#)
يفرح فرحا شديدا رجعت اليه الحياة. فالله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من هذا الرجل. هذا من بر الله وكرمه ولطفه بعباده وان
استغفرو ربيكم ثم توبوا اليه هو الغني عنا ونحن الفقراء اليه لكن هذا من رحمته جل وعلا - [00:47:06](#)
وان استغفرو ربيكم ثم توبوا اليه ثم ترغيبا في التوبة والاستغفار ذكر اثراها يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى. هذا متى في الدنيا
ثم ويؤتي كل ذي فضل فضله هذا متى - [00:47:25](#)
في الاخرة هذا قالوا قنادة قالوا في الاخرة يؤتي كل ذي فضل فضله اذا الاستغفار والتوبة الاخوة فيها خير الدنيا والاخرة التوبة فيها
خير الدنيا والاخرة قال وان استغفرو ربيكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا ايش - [00:47:49](#)
حسنة اهم شيء هذه الكلمة. والا الله يقول عن الكفار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون. كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. يتمتعون الدنيا
بالشهوات والملذات لكن المتابع ليس متابعا حسنا المتابع الحسن للمؤمنين - [00:48:11](#)
يمتعكم متابعا يعني يطيل في اعماركم ويعطيكم من النعم لأن كلمة متعة تدل على طول يقال جبل ماتع طويل شاهق متع النهار اذا
بلغ غايته يعني عند الزوال سيمتعكم متابعا - [00:48:32](#)
قال حسنا حسنا والله اعلم يعني اعظم ما يدخل في كلمة حسنة طمأنينة القلب. التي يجدها المؤمن في هذه الدنيا من عمل صالح
من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيئنه حياة - [00:49:00](#)
طيبة متابع حسنا نعم يعني بعيشة مرضية. وايه القناعة التي في قلبه هذا المتابع الحسن متعكم متابعا حسنا بالرزق الحال والقناعة
في قلبه يتمتع متابعا حسنا في طاعة الله يعني ابتلاء مرضاته - [00:49:19](#)
يعيش حياة طيبة متعة حسنة في الدنيا. متابعا حسنا الدنيا فانية قال الى اجل مسمى وهو ماذا الموت قال قنادة الموت الى اجل
مسمى وهذا كما قال الله تعالى فقلت استغفرو ربيكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. و يجعل لكم
جنت و يجعل لكم انها را. هذا - [00:49:46](#)
من المتابع الحسن كما سيأتي معنا في سورة هود في قصة هود وهي قومي استغفرو ربيكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا
وزدكم قوة الى قوتكم كل من فوائد الاستغفار وحق الاخوة - [00:50:13](#)
اذا اردت البركة في حياتك في قوتك في بيتك اكثر من استغفار عود نفسك على الاستغفار دائمًا تجد والله بركة وقوة في
قيام الليل في الصيام في آآ يعني يفتح الله لك. لماذا؟ لأن الاخوة - [00:50:31](#)
الشئم في الدنيا بسبب المعاصي الشر في الدنيا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم انت اذا كنت دائم الاستغفار والتوبة الى
الله خلاص ذهب اثر هذه المعاصي ببارك الله لك في حياتك - [00:50:51](#)
يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى. وفي الاخرة ويؤتي كل ذي فضل فضله قال مجاهد ما احتسب به من ما له او عمل بيده او رجله

او كلمة او ما تطوع به من امره كله - 00:51:09

ويؤتي كل ذي فضل صاحب فضله يعطي فضل طيب الفضل عند الله يكون بماذا؟ هل يكون بنسبك بجاهك بمالك ما المراد؟ كل ذي فضل ما الفضل الذي يكون عند العبد - 00:51:34

تقوى الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم يؤتي كل ذي فضل يعني تقواه واعماله الصالحة ويؤتي كل ذي فضل صاحب عمل صالح صاحب تقوى يؤتيه فضله يوم القيمة بالثواب الحسن. وبالدرجة التي تناسب - 00:51:51

فضله هل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا يدل على ان الناس يعني درجات في الآخرة كن صاحب عمل يؤتيه الله من الجزاء بحسب عمله يدخل الناس الجنة برحمه الله لكن بعد ذلك يتفاوتون بحسب اعمالهم مع رحمة الله تعالى - 00:52:14

ويؤتي كل ذي فضل فضله هم درجات عند الله فهذا يجعل انسان اخوة يقبل على يعني العمل الصالح بكل صوره ببذل جهده في تحصين هذه الفضائل هي الفظيلة الحقيقة العمل الصالح تقوى الله - 00:52:39

الاحسان الى الناس ويؤتي كل ذي فضل فضله ثم بعد هذا التبشير والترغيب يأتي التحذير وان تولوا لان هذا على خلاف يعني الامر الطبيعي وان تولوا كان الامر مشكوك فيه امام هذه هذا الترغيب - 00:53:04

ينبغي العبد ان يقبل قال وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير كيف قال كبير كثيرا ما يقول عظيم لكن هنا قال كبير والله اعلم ماذا يتنااسب مع هذه السورة التي فيها انذار وتخويف واحكام واتقان وقوة - 00:53:31

هم يقولون ايها يعني اكبر او اجل الكبير او العظيم؟ ايها اقوى هذا مما يحير الانسان لكن لعل يدل على ان الكبير اعلى كل كلمة في جهتها لكن تأمل كيف اختيرت هذه الكلمة في الصلاة لان تكون فاتحة الصلاة - 00:53:55

آآ كل انتقال في الصلاة يأتي بهذه الكلمة. الله اكبر. من قال الله اعظم؟ لذلك عند جمهور العلماء لو قال الله اعظم ما تقبل صلاته. تكون صلاته باطلة خلافة للحنفية - 00:54:28

لكن الله اكبر قالوا هذا لفظ لا بد من الآتىان بما يقوم مقامه الله اعظم جماهير اهل العلم والذي يدل على هذا ناصا صريحا ماذا يعني ان الكبر اعظم من العظمة - 00:54:42

قال الله في الحديث القدسي ماذا الكبار ردائى. والعظمة ازارى قالوا الكبار الرداء اعظم يعني آآ اشرف من الازار فقال كباراء ازارى من الكبر ول ول الكبير المتعال جل وعلا والله اعلم - 00:55:01

فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير يقول قنادة رحمة الله فانتم في قوله يمتعكم متابعا حسنا فانتم في ذلك المتابع فخذوا بطاعة الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين - 00:55:23

واهل الشكر في مزيد من الله واهل الشكر في مزيد من الله. وذلك قضاوه الذي قضى تفسير قنادة هنا تفسير وعظي امام هذه الآية الانسان يرغب في الاستغفار والشكر حتى يمتعه الله يزيده في المتابع الحسن. كلما اكثرت من الاستغفار وجدت هذا المتابع الحسن - 00:55:44

اه وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير نعم واكبر ما في هذا اليوم واعظم ما فيه واجل ما فيه الى الله مرجعكم لقاء الله والرجوع اليه فقال جل وعلا الى الله مرجعكم يعني في ذلك اليوم - 00:56:08

وهو على كل شيء قادر اول ما تسمع هذه الكلمة الى الله مرجعكم ثم تسمع وهو على كل شيء قادر كن في قلبك خوف وهيبة ما بعدها هيبة الله على كل شيء قادر. وانت العبد الحقير. الفقير - 00:56:34

تخاص من الله تعالى. ما ظنك اذا بن عصا والله على كل شيء قادر يعجزوا شيء جل وعلا. ولن يفلت احد من قبضته وهو على كل شيء قادر انا لا شك ان يبعث الخوف في قلبك - 00:56:57

لكن من اللطائف العجيبة من فتح الله تعالى به على الرازي في هذه الآية يقول الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قادر. يقول هذا فيه تهديد بلغ نعم قال وفيه بشارة عظيمة - 00:57:19

سبحان الله! يعني هذا ربما ما يخطر في بالك. تقرأ الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قادر. كله يعني قدرة وعظمة وخوف لكن

يقول في بشارة عظيمة لماذا؟ يقول - 00:57:42

لان ذلك يدل على قدرة غالبة. وجلالة عظيمة لهذا الحاكم وعلى ضعف تام وعجز عظيم لهذا العبد والملك القاهر العالى الغالب. اذا رأى عاجزا مشرفا على الهاك. فانه يخلصه من الهاك - 00:58:00

ومنه المثل المشهور ملكت فاسجح يعني اعفوا ملكت وانت الكبير القدير اعفو فسبحان الله يقول الرازى يقول مصنف هذا الكتاب قد افنيت عمري في خدمة العلم ومطالعة الكتب ولا رجاء لي في شيء الا انني في غاية الذلة والقصور - 00:58:20

والكريم اذا قدر غفر واسألك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ومجيب دعوة المضطربين ان تفيض سجال رحمتك على ولدي ودام الذكر ولده الذي فقده فيدعوه لولده على ولدي وفلذة كبدي وان تخلصنا بالفضل والتجاوز والجود والكرم - 00:58:52

وامين اسأل الله ان ننال بركة دعاءه الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قادر. فإذا سبحان الله العافية ترغيب وترهيب في نفس الوقت سبحان الله يعني مثل هذه وقوفات جميلة عند العلماء يعني كيف هزته هذه الآية - 00:59:16

ويقول يعني شوف هذى خلاصة عمره انه لا رجاء له بعد ان افنى عمره في خدمة العلم وطالعة الكتب لا رجاء له بشيء الا انه ايش ايش يستشعر ماذا يقول في الا انني في غاية الذلة والقصور - 00:59:39

والكريم اذا قدر غفر نعم يعني بالاستغفار استغفروا ربكم ثم توبوا اليه سبحان الله وحقا يعني الله اكبر يعني الامر عظيم جدا ولكن بالفعل يعني الله تعالى ارحم بعياده من هذه بولدها - 00:59:55

نعم ها؟ حسن الظن بالله تعالى ورحمته خاصة اذا استشعرت هذا المقام تمام قدرة الله وعظمته وانت الفقير اللي ما لك شيء الان تخيل انت تمشي وتحت قدمك نملة صفيرة - 01:00:21

تقول مسكينة هذه ماذا تفعل بها يعني تتركها تجعلها في مأمن او ليحطمنكم سليمان وجندهم لا يشعرون ما ظنك برب العالمين؟ سبحانه لله المثل الاعلى والكبير المتعال. هذا الكون كله - 01:00:43

الخردل في يمينه سبحانه جل وعلا. والارض جميعا قبضتها يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمينه وانت العبد ما انت ما تساوي ذرة في هذه الارض فما ظنك بهذا الاله العظيم؟ ثم - 01:01:11

مع هذه القدرة والعظمة رحمته سبقت غضبه ربا وسعت كل شيء رحمة وعلما ورحمته اوسع الصفات سبحان الله! هذا يجعل في قلبك يعني تمام حسن الظن بالله يعني طلب المغفرة ودوام - 01:01:32

الاستغفار لله جل وعلا لعلنا الاخوة يقفون لكن نختتم آآ المجلس هذا الله المستعان طولنا عليكم اليوم قلنا لين الساعة عشر بس لكن الله نعود نربط هذه الآيات بمقصود التوكيل على الله. تأمل كيف افتتحت السورة الا تعبدوا الا الله - 01:01:54

لان كما قلنا دائمًا يأتي في القرآن ماذا اقتران ماذا؟ وماذا التوكيل مع العبودية لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. اياك نعبد واياك نستعين تقدم الغاية الا تعبدوا الا الله ثم سياتي يعني تقرير التوكيل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 01:02:18

فالمقصود ان تتوكل على الله في تحقيق يعني عبوديته جل وعلا بل التوكيل هو جماع العبودية. سياتي الحديث عن التوكيل ان شاء الله. يعني ثم ايضا تلاحظ الله اعلم يعني تفكر في هذه الآيات تقول سبحان الله كيف - 01:02:40

يعني جاء بربط المسببات بأسبابها. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متابعا حسنا الى اجل مسمى كل ذي فضل فضله. مع ان صورة توكل حتى تعلم ان الاخذ بالأسباب لا ينافي التوكيل على الله. بل حقيقة التوكيل على الله بالاخذ بالأسباب - 01:03:05

لكن بشرط ان لا تركا الى الاسباب يكون قلبك معلقا بالأسباب لا فتؤدي هذه الاسباب للاستغفار والتوبة هذا سبب لحصول المتابع الحسن والاجر في الآخرة لكن الله تعالى هو الموفق - 01:03:27

المرحوم من رحمه الله قل هذه من هداه الله والموفق من وفقه الله. والمعان من اعانه الله لكن ابدلوا السبب. والله اعلم. فهذا ربما يكون له يعني اه علاقة ثم يعني سبحان الله الصفات هنا يعني الى الله مرجعكم. وهو على كل شيء قادر. هذا لا شك انه من اعظم ما يناسب التوكيل - 01:03:49

يعني توكل على الحي الذي لا موت وتوكل على العزيز الرحيم. كذلك هنا جاء بهذه الصفات تدل على كمال القدرة لله وبهذا يطمئن

01:04:15 قلب العبد الذي يتوكى على الله جل وعلا -

والله اعلم كان عنده شي ولا نعم نعم احستن. آ قال تأمل في قول الله تعالى ان ولي الله هذا توكل على الله ان ولي الله الذي نزل كتابه ويتولى الصالحين - 01:04:28

قبلها ماما نعم وقل ادعوا شركاءكم نعم ثم كيدونني فلا تنتظرون الاعراف نعم ثم كيدونني فلا تنتظرون شوف هذي القوة جاءت ان ولي الله الذي نزل الكتاب يعني جاءت القرآن الكريم - 01:05:06

استمدادا من القرآن الكريم نذكر اكثر من معنى. آ يعني سبحان الله كيف ربط بين التوكل القرآن الكريم ثم كيدونني فلا تنتظرون ان ولي الله الذي نزل الكتاب فلا شك ان يعني - 01:05:35

الربط بين التوكل والقرآن يعني اه يعني امر واضح والله اعلم يعني هذا هو يعني الذي يعني كلام الله الذي فيه ما يثبت المؤمن وزاده يعني في الدنيا في عبادة الله ودعوه - 01:06:02

يعني حياتي كلها تقوم على هذا ولو تتفكر ستجد يعني يعني اصلا قيام الليل الذي فيه ترتيل القرآن تأمل قال مزمل قم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد علي ورتل القرآن ترتيلها. قال ايش ؟ انا سنلقي عليك قوله ثقيلا - 01:06:25

يعني كيف تستعين بتحمل الرسالة كيف تتوكى على الله؟ ايش بتلاوة كلامه وذلك قال لا الله الا هو يتخذ وكيلا والله اعلم كل ما كان المسلم مرتبطا بالقرآن اكثر عظم توكله على الله لا شك - 01:06:52

هذا القرآن هو الاصل في زيادة الایمان يعني بالقرب من الله جل وعلا نعم اي نعم صحيح. يعني التوكل درجات ويؤتي كل ذي فضل فضله. لكن يعني اه احنا صراحة انا وقفت مع هذه الكلمة لكن الله اعلم يعني - 01:07:15

اه كل ذي فضل فضله ان ان هنا يعني اضاف الفضل اليه يعني فضل كل ذي فضل يعني بعمله فسروها بهذا يعني كل ذي فضل هذا تفسير كما قلت من مجاهد - 01:07:59

احتسب به من ما له او عمل بيده او رجله حتى يعني ذكرها هذا. المقصود هنا بالفضل يعني العمل لكن هو قال ويؤتي يعني ويؤتي الله هو اللي يؤتي يعني في النهاية هو صاحب الفضل والفضل كله يرجع اليه - 01:08:36

جل وعلا. والله اعلم. اي نعم والنبين من قبلني لا الله الا الله. نعم. في يوم عرفة. صحيح. الله اكبر. وبالفعل يعني هذا يحتاج تفكير في كل شيء تجد التوحيد هو الاساس هو الكمال هو البداية هو النهاية كل شيء. سبحان الله - 01:08:58

لذلك هذا جميل مسلم يعني دائما يربط حياته كلها بتوحيد الله. ان قام يصلى الصلاة كلها بتوحيد. الصيام كله بتوحيد الحج كله التوحيد. القرآن كله بتوحيد. السيرة النبوية تدرسها بمنظور التوحيد تختلف عنك - 01:09:30

وممكن ان تستلهم بعض العبر والدروس ما تفتح لك الا اذا استشرت معنى التوحيد دائما وهكذا في كل يعني ابواب الدين حقا. هو الغاية. نسأل الله ان يحقق لنا توحيدنا - 01:09:47

ايماننا وعبديتنا ونسأله الله ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا ايه سبحان الله يعني في تشابه يعني اي نعم وهو صراحة لو كملنا الاية التي اذا كنت انا ساقول هذا - 01:10:07

على انهم يثورون صدورهم ويستخروا منها الا حين ذكر هناك في سورة فصلت اول ما بدأها بالاعراض تفصيل الايات يعني لعله يأتي بعض التناسب ان شاء الله. نعم - 01:10:44

نعم. نعم اي نعم. صحيح. فهذى دايما الان يعني نقرأها بمنظور اخر الان كنا دايما نشوف الله تحشرون اظنها ترهيب فقط وتخويف لا. إلى الله تحشرون يعني لا تخاف انت الى الله تحشر - 01:11:04

الذى يعفو ويرحم على حد قول بعض السلف يعني لو جعل حسابي لو خيرت بين ان يجعل يوم القيمة الى والدي او الى ربي قال لا خترت ربي ربي خير لي من والدي - 01:11:38

اول ما يقول لا خلاص خلي الحساب لامي وابي وخلاص ادخل الجنة مباشرة لا ان فضل الله اعظم ربي خير لي من والدي هذا يجعل لسان الله الاخوة ما ما يجزع ولا يحزن على الدنيا. تعرف كل شيء قدره الله لك اعرف ان فيه خير لك - 01:11:55

وفيه مصلحة من حيث لا تشعر حيث لا تتحسب. فلا تحزن لا تجزع لا يكون في قلبك يعني اعتراض على الله وسوء ظن بالله ولماذا يا رب كذا ولماذا حصل لي كذا خلاص سلم امرك الى الله. هذه صورة باذن - [01:12:15](#) -
نتفائل خيرا من بدايته ان يجعل انسان خلاص متوكلا على الله مسلم. فوض امره الى الله اسأل الله ان يعيينا على تحقيق هذه المعاني
نسائل الله ان يغفو عنا والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:12:33](#) -
[01:12:50](#) -